Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فقالت وقد خطرتْ على محيّاها ابتسامةٌ وضّاحة :

يلوحُ لى ذلك ! . . .

وأردْنا اجتيازَ الطريق ، فاعترضنا سيـــل من العرَبات والناس يزحمُ بعضها بعضاً ، فمددتُ لها يَدى ، فأمسكتْ بها فى رفق ، وعَبرْنا « شارعَ فؤاد » من جانب إلى جانب .

وقالتْ لى ونحن نصعدُ إلى الطبقةِ العليا من المشرَبِ :

أعلىَ موعدٍ أنت فى المحكمة ؟

— مع أحدِ العملاء ! . . .

— أنتَ محـام . . . ؟

— يلوحُ لى ذلك !

فأرسلتْ ضحكةً خفيفةً تعالتْ على أثرها شفتُها العُليا فى اختلاجةٍ رشيقةٍ على حينَ أخذ التنوء الذى يتوسطُ هذه الشفةَ يتقلّص وينبسطُ فى جاذبيّـة أخاذة . . .

وأخرجتُ محفَظتى وتناولتُ منها بطاقةً قـــدّمتها إليها قائلا :

قد تحتاجينَ إلى محام . . . لا قدّرَ الله ! . . .

فتناولت البطاقة باسمةً ، ونظرت فيها تقرأ اسمى ، وتقولُ :

تشرّفنا يا أستاذُ . . . سمعتُ اسمك قبلَ اليوم . . . ما أسعدَنى بهذا التعارُف !